بينما تحتوي دراسة الدكتور بـــوراث على عرض وقائعي شامل لتطور الحركـة الوطنية ، فهنالك اغفال تام لاي تحليـــل اجتماعي لهذه الحركة ولعوامل فشلهـا ٠

ان هذا الفشل مصدره في الاساســـن اغفال الكاتب لسؤال اساسي يتعلق فيمـا اذا كان في الامكان التكلم عن حركـــة وطنية سياسية منظمة مشابهة على سبيل المثال للحركة الصهيونيـة واجهزتهـا ٠ فبالرغم من وجود « الاحزاب » والتنظيمات العديدة ، وعقد المؤتمرات ، ظلت الحركة الوطنية الفلسطينية تتشكـل مـــن قيادة تفتقر الى التنظيم والى الهياكل والاطـــر التنظيمية المطلوبة ، فهي تتشكل مـــن زعامات تقليدية ترتكز على العصبيـــة العائلية ، منقسمة على نفسها ، تتبـــع سياسات محكومة بالمصلحة الشخصيـــة على المدى القصير ، مظهرة بوضوح عدم الاستعداد وعدم القدرة على التصـــدي لمهام حركة التحرر الوطني ، والتمييـــز بين الاعداء والاصدقاء ٠

موسى خليل البديري

Z. Brezeinski : **Illusions dans lequilibre des puissances**
(Edition de l'herne , Paris : 1977)

هذا الكتاب ، ليس تحليلا سياسيا عاما او نظريا بل محاولة لصياغة سياســـة اميركية جديدة ، تتناسب مع المرحلـــة الجديدة ، مرحلة ما بعد فيتنام ، سياسـة عملية تسعى الى الحركة والخروج من مبدأ المحافظة على « الوضع الراهن » ٠ وفـي هذه الزاوية فالكتاب شديد البساطة مـــن حيث اسلوبه ، بالغ التعقيد من حيـــث مضمونـــة ، ذو ابعـــاد متداخلـــة ٠ فبريجنسكي ، خليفة كيسنجـر في الادارة الاميركية ، مستشار الامن القومـــي ، لا يتناول الواقع الستراتيجي كمعطى جامد ، بل انه يركز على التناقضات ، ويحـاول استخدام تيارات الواقع المتعارضة لدفعها باتجاه معين وتغليب الميول المنسجمة مـع مصالح الامبريالية الاميركية ٠

١ ـ الستراتيجية والسياسة

يحاول بريجنسكي ان يلتقط خصوصيـة المرحلة الراهنة وان يتخطى « البهلوانيـة الكيسنجرية » ٠ هزيمة فيتنام اجبـــرت اميركا في رأيه على اعادة النظر بمجمل سياستها الخارجية ٠ ويفسر بريجنسكـي هذه الهزيمة ، بطبيعة المجموعة التـــي